

الفصل الخامس

إعلان الاستقلال والدولة الفلسطينية

تقديم :

أخذت الانتفاضة (ثورة الحجارة) تفرض نفسها على الساحة العربية والدولية ، ورفعت مكانة متف وعززت وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ونشطت عملية التفاعل بين الداخل والخارج . صعدت متف والثورة الفلسطينية عموماً الى الأوج بعد أن دُفعت الى الحضيض ، وتصدرت أحداث التاريخ المعاصر بعد أن قهرت لتتكون وراء حجب الضلال والتضليل . وأخذ العالم يسرع بحثاً عن حل ، سواء بقصد احتواء الانتفاضة وإطفاء جذوتها وإحباط مسيرتها كما حصل في الماضي ، أو بقصد إيجاد حل يضمن للفلسطينيين شيئاً من حقوقهم ، أو بقصد حسم الصراع لصالح الثورة الفلسطينية وتحقيق هدفها الاستراتيجي المتمثل في تحرير كامل التراب الفلسطيني واستقاط المشروع الصهيوني نهائياً ، الأمر الذي دفع بجهاز المخابرات اليهودي الى القيام باغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) في بيته في تونس يوم السبت في ١٦-٤-١٩٨٨ الساعة الثانية صباحاً . بذلت جهود فلسطينية لاحضار جثمانه الى سورية ودفنه في مقبرة الشهداء الفلسطينيين في مخيم اليرموك لكون أهله يقيمون في دمشق ، ولتحقيق